PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Gomhoureya**
DATE:	**22-March-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**600,000**
TITLE :	**Dr Gamal Sheeha: Health and education are the cornerstones of development…their situation in Egypt is bad**
PAGE:	**05**
ARTICLE TYPE:	**General health News**
REPORTER:	**Mohamed Abdel Galeel**

الدكتور جمال شيحة لـ «الجمهورية»

الصحة والتعليم جناحا أى نهضة ووضعهما بمصر سيئ!!

سياسة «كله تمام» سبب بلاء هذا الوطن وقلة الموارد والإمكانيات حجة كل مسئول بليد

الدكتور جمال شيحة أستاذ امراض الكبد بطب المنصورة.. احد ابرز علماء الكبد ليس فى مصر وحدها بل فى العالم.. حصل على العديد من الجوائز العلمية فى مجال تخصصه وانشأ كيانات علمية بالغة الاهمية على المستويين العربى والإفريقى وتقلد العديد من المناصب كان آخرها قيام الرئيس عبدالفتاح السيسى بتعيينه نائبا بمجلس النواب المصرى.. ورغم أن التجربة البرلمانية هى الاولى له إلا انه يحمل رؤية غير تقليدية للاداء البرلمانى ويسعى إلى تولى مسئولية لجنة التعليم بالبرلمان لتنفيذ هذه الرؤية المتقدمة وله العديد من الآراء بالغة الجراة فى قضايا الوطن نستشرفها فى هذا الحوار..

د. جمال شيحة

● ما هى أهم المناصب التى تقلدتها وتبوأها فى عزيز مكانة مصر العلمية؟

●● لقد وفقنى الله لشغل العديد من المناصب العلمية لعل أبرزها رئاستى الاتحاد الافريقى لجمعيات رعاية مرضى الفيروسات الكبدية «أباء» حيث تم إنشاء هذا الاتحاد فى ديسمبر الماضى بمشاركة ٤٥ مؤسسة طبية أهلية تمثل ٢٠ دولة افريقية كما تم تأسيس اتحاد جمعيات رعاية مرضى الكبد فى افريقيا، فى خطوة تؤكد عودة مصر الى رياداتها العلمية فى القارة الافريقية.

وتم الاعلان خلال المؤتمر الأول للاتحاد الذى يُنظم من القاهرة مقرا له عن أولى الفعاليات التى يرعاها الاتحاد وهى مبادرة «افريقيا خالية من فيروس سي» والهدف من تأسيس اتحاد جمعيات رعاية مرضى الكبد الإفريقية المساعدة فى رفع انظار العالم لواقع مرضى الكبد الأفارقة، وضرورة تكاتف الجهود الإقليمية والدولية لمساعدة الرئيس للحصول على حقوقهم فى العلاج. وهذا الكيان الإفريقى الجديد سوف ينطق بصوت القارة عالميا ويدافع عن حقوق مرضى الفيروسات الكبدية بها، موضحا أن اختيار المشاركين فى المؤتمر للقاهرة مقرا دائما للاتحاد، يعكس ما تتمتع به القارة من قدرة على قيادة العمل الأهلى الإفريقى فى مجال رعاية مرضى الفيروسات الكبدية. كما التقى الشغل منصب رئيس مجلس إدارة جمعية الكبد المصرية ومركز البحث المصرى وله العديد من الفروع بمحافظات مصر كما التقى عضو مجلس إدارة اتحاد جمعيات رعاية مرضى الكبد الأوروبية وعضو مجلس إدارة الاتحاد الأسيوى لدراسة أمراض الكبد وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لدراسة أمراض الكبد والجهاز الهضمى والجمعية البيطية لدراسة أمراض الكبد والجهاز الهضمى.

جناحا النهضة

● ما هى أهم المؤلفات التى ستعمل عليها خلال وجودك تائبا بالبرلمان؟

●● التعليم والصحة مؤلفان يمثلان منهما كل المصريين يوميا ووصل الحال إلى مستوى متدن للغاية جعل مصر فى ذيل الأمم فى مختلف المجالات وتحتل مصر وفق آخر الإحصائيات المتطلقة بجودة التعليم الرقم ١٤١ من بين دول العالم ما يشير بشكل واضح إلى المستوى بالغ التواضع الذى وصلنا إليه وهذا التدنى فى مستوى التعليم لا يقتصر فقط على التعليم ما قبل الجامعى وإنما امتد للأسف للتعليم الجامعى وفى كليات ما تسمى بـ «القمة» والمستوى العالمى الضعيف لخريجى كليات الطب والصيدلة جعلهما من غير المؤهلات المعترف بها فى الخارج بل وفى الدول العربية أيضا التى تسبقنا جميعها فى مستوى التعليم

د. جمال شيحة يتحدث للجمهورية

والتعليم هو حجر الزاوية فيها والميزيا على سبيل المثال لم تحقق نهضتها الحديثة على يد مواطن محمد وهو طبيب إلا بإصلاح المنظومة التعليمية لديها وفق رؤية واضحة.

الشروع الفورى لهذا الوطن يجب أن يكون التعليم كل الموضوعات مهمة فالاقتصاد مهم والطرق مهمة والصرف الصحى مهم لتنتال هذا البلد من التخلف والتقدم اقتصاديا بيدأ بالتعليم وأن نصرف عليه كل ما نملك من امكانيات لينضج لنا مهندس جيد وطبيب جيد وعالم جيد يجيد التحدث بالعربية.

● هل يمكن تحقيق نهضة حقيقية فى هذين القطاعين بالذى القديم ونلعب بها الوطن الحالى؟

●● فيه أمل ولكن علينا أن نبدأ البداية الصحيحة وهذه البداية لا يجب بأى حال من الأحوال أن تكون انطلاقا من مبدأ «كله تمام يا افندم».

الحقيقة انه لا أى شيء تمام على الإطلاق خاصة فى ملفى الصحة والتعليم فعلى سبيل المثال نحن لدينا أطباء أكفاء فعلا ومستشفيات جيدة ولكن المنتج الصحى رديء والسؤال هل نتملك منظومة صحية تصل بالخدمات الصحية اللائقة للمواطن البسيط الإجابة بالطبع لا فالمريض يتجرع المرار امتلاقا والموالا للحصول على العلاج.

ويجب أن تكون سياسة الدولة من الآن فصاعدا فى قطاع الصحة أن المريض يجب أن يحصل على علاجه كاملا بيسر وكرامة. الاعتراف بالمشكلة التى نواجهها خاصة فى التعليم والصحة أولا وهذه أولى خطوة الحل فتوضيح نقاط الضعف أيضا وإظهارها ليس إلا عملا لصالح هذا الوطن الذى لا يحتمل التراجع خطوة واحدة للخلف ولا مجال للفشل وعلى الأكفاء أن يتصدروا المشهد ويقودوا هذه الوطن الذى ان ينهض إلا بالعلم.

● كيف تقيم التجربة المصرية فى مكافحة فيروس سي؟

●● التجربة المصرية فى علاج فيروس سي ناجحة جدا جدا ولكن هناك بعض البيروقراطية فى وزارة الصحة تعطى على هذا الإنجاز الكبير وغير المسبوق مثل قوائم الانتظار التى يعانى منها المرضى نحن كأطباء متخصصين فى مكافحة أمراض الكبد نعيش حلما يتحقق على أرض الواقع فى مصر التى توفر العلاج الأحدث فى العالم وتقريبا مجانا فى فيروس سي.

● وما دور الجمعية التى ترأسها فى هذا الشأن؟

●● الجمعية تعمل فى مجال مكافحة أمراض الكبد فى مصر ٢٠ عاما وتمكنا من عمل مركز مستشفى الكبد المصرى ونعمل الآن على إنشاء فروع لهذا المركز فى عدد من المحافظات تعمل فى ٧٧ فرعا بمحافظات الدقهلية والغربية والشرقية والمنوفية وسوهاج وسوهاج.

ويرهبعيد وأسوان لتقديم خدمة العلاج لأكبر عدد ممكن من المرضى فى نطاق جغرافى أوسع من خلال التبرعات لدفع جزء من الأعباء التى تتحملها الدولة فى هذا الاتجاه ويتم تجهيز مركز أسوان لعلاج فيروس الالتهاب الكبدى سي ليصبح نموذجا لمراكز علاج الفيروسات على مستوى الجمهورية ويتضمن المركز وحدات للكشف الطبى على المرضى يتكون من ٣ عيادات وعمل تحاليل طبية مجهز بأحدث أجهزة التحاليل الطبية المتوافرة دوليا ووحدة متابعة فنية وإدارية (نظام ECHO) وصيدلية لصرف الأدوية للمرضى وساحة لانتظار المرضى كما أننا نعمل الآن على مشروع قرية مصرية خالية من فيروس سي وبالفعل بدأ المشروع فى ٢٢ قرية انتهينا بالفعل من ١٠ قرى ثم القضاء فيها على فيروس سي تماما وأصبحت خالية من المرض ونسعى لذلك فى اعتقادنا كبيرة بهذا الخصوص ونفكر فى إقامة هذه الاستفتائية فى بقية المحافظات.

● هل يتناقم أداء الحكومة مع أداء مؤسسة الرئاسة؟

●● الرئيس عبدالفتاح السيسى يعمل بإخلاص وجد ملحوظ للكفاءة غير أنه وللأسف فإن كافة أجهزة الدولة ومؤسساتها تعمل فى عكس الاتجاه وكأن الرئيس يغرد وحده خارج السرب والسبب أنه لا توجد رؤية واضحة لدى القائمين على هذه المؤسسات ويفضلوها أيام فقط على كراسى المسئولية والطلب على وجه السرعة تصحيح هذا المسار الخاطئ ومن لا يمتلك رؤية لتطوير القطاع المسئول عنه فليرحل فالوطن لا يستطيع تحمل المزيد من الفشل.

● كيف ترى التعليم فى مصر؟

●● الدراسات والأبحاث التى تناولت قطاع التعليم وتكبيله بتطويره والنهوض به كثيرة وفيرة ومصر تمتلك من الكفاءات والخبرات العلمية فى هذا المجال الكثير بل إن هناك من هو رائد فى تطوير التعليم بدلا سنغافورة فى ذلك بكثير مثل ماليزيا فأحد أهم خبراء التعليم فى ماليزيا مصرى ومرضى المنظومة التعليمية المصرية تم دراسته وتشخيصه بدقة من قبل الخبراء أكثر من مرة إلا أننا نفتقد إلى الإرادة السياسية والرؤية الواضحة من القائمين على هذا القطاع بالغ الأهمية.

● هل ستترشح لرئاسة لجنة التعليم وما هى رؤيتك فى هذا القطاع؟

●● نعم سأترشح لرئاسة لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس النواب ولدى رؤية لتطوير التعليم فى مصر سأعرض مفاهيمها لفرجها وتطبيقها من خلال البرلمان حتى وإن لم يحالفنى الحظ فى رئاسة اللجنة وتقضى هذه الرؤية فى جمع كل خبراء التعليم المتخصصين من الداخل والخارج وسنبدأ بعقد سلسلة كبيرة من جلسات الاستماع داخل البرلمان حول قضية التعليم والخروج باستراتيجية واضحة المعالم لتحقيق نهضة تعليمية حقيقية مستفيدين من التجارب الناجحة الدول التى تشابه معنا فى ظروفنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ونطلق نهضة تعليمية بأى حال إقرار هذه الاستراتيجية من قبل البرلمان فلن يكون أمام الحكومة الا تنفيذ هذه الاستراتيجية الواضحة من القائمين على هذا القطاع بالغ الأهمية ولا مجال على الإطلاق لتعاضى عنها أو طرح رؤية أخرى بمجرد خروج وزير من الوزارة.

فالتجاح يكون فى أن يتم تحديد رؤية واحدة تلتزم بها الدولة أى ما كانت الحكومات واتجاهاتها السياسية والدول القادمة والتى حققت نجاحات فقرات فى تاريخ نهضتها وضعت استراتيجيات فى كافة هذا مالها الحيوية ولا يستطيع وزير أو مسئول أن يغير من هذه الاستراتيجيات ومهمته فقط تتحصر فى تنفيذ هذه الخطة والاستراتيجية وتحويلها إلى واقع وأفعال على الأرض وتنفيذها فى مدى زمنى فيأسى وكلنا كان المسئول بارعا فى التنفيذ كلما كان ناجحا وهذا هو مقياس أداء الأداء الوزارى والمسئولين فى الدول الحديثة.

الوضع مزر

● الخدمات الصحية المقدمة للمواطن المصرى هل تكفي؟

●● مستوى الخدمة الصحية المقدم للمواطن لا يليق بالمصرين على الإطلاق وهذا القطاع فى مصر شائه شأن معظم مؤسسات الدولة يفتقد إلى الرؤية والنجوم بضعف الإمكانيات والموارد المالية ما هو إلا نتيجة الفشل الذى لا يعيد شيئا وقطاع الصحة يعيش حالة من الارتباك والفوضى والعشوائية الشديدين ولك أن تعلم أن هناك العشرات من المستشفيات والمراكز الطبية انشائتها الدولة ومعداتها بالأجهزة الطبية الحديثة مازالت مغلقة حتى اللحظة ولا تعمل فى الوقت الذى تقوم فيه وزارة الصحة باعتماد مبالغ مالية لإنشاء وبناء مستشفيات جديدة بدلا من تشغيل تلك المستشفيات المغلقة والمؤكد أن لدينا مشكلة كبيرة جدا فى الأداء، وعلى البرلمان أن يقود نهضة حقيقية فى قطاع الصحة والتعليم وأن يتقاطع أداء مجلس النواب مع أداء مؤسسة الرئاسة ولن أدل من طرح رؤيتى حول تطوير التعليم والصحة لأنهما هما جناحا أى نهضة يمكن تحقيقها لهذا الأمة ولا مجال أمامنا للتجريب فراما نتجح أو نتعلم ولا نملك كوطن ترف الوقت وبديل النجاح هو الزراعة وبسقوط هذا الأمة الهاوية.

● لماذا تعارض زيادة عدد اللجان النوعية بمجلس النواب؟

●● كل برلمانات العالم منذ عام ٢٠٠٠ تتجه نحو تقليص عدد لجانها النوعية وهذا الاتجاه الذى استقرت عليه أغلب برلمانات العالم ليس عشوائيا أو نتيجة هوى وإنما جاء بناء على تقييم لسنوات وسنوات برلمانية أكدت بما لا يدع مجالا للشك أن تقليص عدد لجان أى برلمان يفتح الباب امام مزيد من الفاعلية فى الأداء، والعدد من البيروقراطية فالجمعية الوطنية الفرنسية عدد لجانها لا يزيد على ٧ لجان والكونجرس الأمريكى لا يزيد على ١٤ لجنة والغلب برلمانات العالم لا تزيد لجان الواحد منها عن ٢٠ لجنة على الأكثر وقد أثبتت الدراسات أن أعد افضل برلمانات العالم عدد لجانه تصل إلى ٢٨ لجنة. ولا أعلم ما هى الرؤية لزيادة عدد لجان مجلس النواب المصرى والتى أقرت لجنة صياغة اللائحة الداخلية لمجلس النواب وأيضا عدد اللجان من ١٩ لجنة نوعية إلى ٢٨ لجنة ثم قلص الاعضاء العدد إلى ٢٦ لجنة بعد مناقشات طالت قرابة ٨ أشهر أى مبرر منطقى أيدة الرئاسة التى تخالف كافة الاتجاهات العالمية.

● لن تم التحدث بكلمة واحدة تحت القبة حتى الآن رغم تشكيل المجلس منذ أكثر من شهرين تقريبا؟

●● الأداء البرلمانى الحالى غير مرضى والحديث العراقى داخل قاعة مجلس النواب وطريقة توزيع الكلمة لا ترضينى وأتمنى أن يبدأ البرلمان فى الأداء الفعلى وأنا لم أطلب الحديث لأننى لا أستطيع أن أتكلم وسط كل هذا الصخب.

الخطاب الديني

● ما هى أكثر القضايا التى طُرحها السيسى وترى أننا نأخرنا فى التعاطى معها؟

●● تحديد الخطاب الديني قضية تحدث عنها الرئيس السيسى كثيرا والسؤال ماذا تم فى هذه القضية بالغة الأهمية على أرض الواقع حتى الآن؟ الإجابة بالقطع لا شيء وعلى البرلمان أن يُعد سريعا بأقصى سرعة قانون الأزهر الشريف وليجلس الدكتور أسامة الأزهرى ممثلا للجنة الدينية والأوقاف بالمجلس والكاتب يوسف القعيد ممثلا للجنة الثقافية وأسامة هيكل ممثلا للجنة الإعلام ويبحثوا سويا ويناقشوا على مدار جلسات عديدة ما هى الأطر التى يجب وضعها لتحديد الخطاب الديني وكيفيته وأساليب الطرح ثم نخرج للناس بخطاب ديني واضح يواكب روح العصر ويحافظ على ثوابت الدين وأركانه.

● كيف ترى العلاقة بين الدولة والشباب؟

●● هناك فجوة كبيرة جدا جدا بين الدولة والشباب وفقدان الاتصال والحوار مخطوءة تماما وهو ما ينذر بخطر شديد على هذه الأمة والتروج لفكرة أن الشباب متهور وقليل الأدب وغير واع لحقيقتا كل هذه الرؤية الخاطئة للشباب لا تزيد الوضع إلا مأساوية. فالشباب إن لم يكن متحمسا ومثورا لحيانا فليس من الشباب ولكون عنده مشكلة فهذه يا سادة طبيعة الشباب فى كل زمان ومكان واختلاق وسجن الشباب نتيجة هذا الحماس أو حتى التهور أمر غير مقبول ولا يسب أبدا فى مستقبل هذا الوطن. كيف يتم الزج بشباب أعمارهم تتراوح بين السابعة عشر والعشرين داخل السجون هذا تدمير خطر وكارثى

حملة الماجستير والدكتوراه

● بمناسبة تظاهر حملة الماجستير والدكتوراه أمام البرلمان أكثر من مرة مطالبين بتوفير فرص عمل لهم كيف ترى هذه القضية؟

●● حملة الماجستير والدكتوراه لا ينبغى أبدا للدولة أن تتعامل معهم بهذه الطريقة المهينة وكيف نتحدث عن نهضة هذا الوطن وابنا شباب من حملة أرقى وأعلى الشهادات العلمية بلا عمل هل من العسير على الدولة بأجهزتها ومؤسساتها ألا تجد فرصة عمل مناسبة ومتوافقة مع مؤهلات هؤلاء الشباب العلمية ولا يجمع مئات على الدولة أن توفر فرص عمل مناسبة لهؤلاء الشباب على الدور فى دواوين الحكومة أو حتى القطاع الخاص. هذا لا يليق بدولة تسعى لإحداث نهضة أن تتحقق إلا بالعلم والعلم فقط وحملته يهانون بهذا الشكل.

حوار: محمد عبدالجليل

افتتاح مركز جديد لعلاج فيروس سي بمدينة بسيون

تهدف من افتتاح فرع جديدة لها بمحافظات الجمهورية المختلفة الوصول إلى مرضى الفيروسات الكبدية فى أنحاء مصر ودعم برنامج الجمعية العلاجى الرائد فى القضاء على فيروس سي نهائيا فى أنحاء الجمهورية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدنى. من جانبه أوضح الإعلامى أحمد المسلماني أن افتتاح فرع جمعية رعاية مرضى الكبد الجديد بسيون يعد صفحة فى كتاب صداقة الأمل فى مسيرة العمل الخيرى المصرى من أجل رعاية ومنظمات مجتمعه مدنى وأهالى فى القضاء على فيروس سي وهى أنه لا مجال لليأس على الإطلاق فى كل نواحى حياتنا ويؤكد أننا قادرون على تغيير سلبيات حياتنا وأننا فى طريقنا الصحيح للقضاء على أغلب وأكبر مشكلاتنا.

افتتح الدكتور جمال شيحة عضو مجلس النواب رئيس مجلس إدارة جمعية رعاية مرضى الكبد والإعلامى أحمد المسلمانى مستشار رئيس الجمهورية الشقيق فرع جمعية رعاية مرضى الكبد الجديد بمركز سيون بمحافظة الغربية كما تم توقيع بروتوكول تعاون بين جمعية رعاية مرضى الكبد ومؤسسة المسلمانى الخيرية فى مجال محاربة فيروس سي وانطلاق أول قافلة طبية تقوم بالكشف على أهالى قرى مركز سيون وإجراء جميع الفحوصات الطبية اللازمة لهم وتحديد المصابين منهم بفيروس سي وبه برنامج علاج شامل لهم وتبعث القافلة على مدار يومين فى استقبال أكثر من ١٠٠٠ مواطن.

● ما هى أهم المناصب التى تقلدتها وتبوأها فى عزيز مكانة مصر العلمية؟

●● لقد وفقنى الله لشغل العديد من المناصب العلمية لعل أبرزها رئاستى الاتحاد الافريقى لجمعيات رعاية مرضى الفيروسات الكبدية «أباء» حيث تم إنشاء هذا الاتحاد فى ديسمبر الماضى بمشاركة ٤٥ مؤسسة طبية أهلية تمثل ٢٠ دولة افريقية كما تم تأسيس اتحاد جمعيات رعاية مرضى الكبد فى افريقيا، فى خطوة تؤكد عودة مصر الى رياداتها العلمية فى القارة الافريقية.

وتم الاعلان خلال المؤتمر الأول للاتحاد الذى يُنظم من القاهرة مقرا له عن أولى الفعاليات التى يرعاها الاتحاد وهى مبادرة «افريقيا خالية من فيروس سي» والهدف من تأسيس اتحاد جمعيات رعاية مرضى الكبد الإفريقية المساعدة فى رفع انظار العالم لواقع مرضى الكبد الأفارقة، وضرورة تكاتف الجهود الإقليمية والدولية لمساعدة الرئيس للحصول على حقوقهم فى العلاج. وهذا الكيان الإفريقى الجديد سوف ينطق بصوت القارة عالميا ويدافع عن حقوق مرضى الفيروسات الكبدية بها، موضحا أن اختيار المشاركين فى المؤتمر للقاهرة مقرا دائما للاتحاد، يعكس ما تتمتع به القارة من قدرة على قيادة العمل الأهلى الإفريقى فى مجال رعاية مرضى الفيروسات الكبدية. كما التقى الشغل منصب رئيس مجلس إدارة جمعية الكبد المصرية ومركز البحث المصرى وله العديد من الفروع بمحافظات مصر كما التقى عضو مجلس إدارة اتحاد جمعيات رعاية مرضى الكبد الأوروبية وعضو مجلس إدارة الاتحاد الأسيوى لدراسة أمراض الكبد وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لدراسة أمراض الكبد والجهاز الهضمى والجمعية البيطية لدراسة أمراض الكبد والجهاز الهضمى.

جناحا النهضة

● ما هى أهم المؤلفات التى ستعمل عليها خلال وجودك تائبا بالبرلمان؟

●● التعليم والصحة مؤلفان يمثلان منهما كل المصريين يوميا ووصل الحال إلى مستوى متدن للغاية جعل مصر فى ذيل الأمم فى مختلف المجالات وتحتل مصر وفق آخر الإحصائيات المتطلقة بجودة التعليم الرقم ١٤١ من بين دول العالم ما يشير بشكل واضح إلى المستوى بالغ التواضع الذى وصلنا إليه وهذا التدنى فى مستوى التعليم لا يقتصر فقط على التعليم ما قبل الجامعى وإنما امتد للأسف للتعليم الجامعى وفى كليات ما تسمى بـ «القمة» والمستوى العالمى الضعيف لخريجى كليات الطب والصيدلة جعلهما من غير المؤهلات المعترف بها فى الخارج بل وفى الدول العربية أيضا التى تسبقنا جميعها فى مستوى التعليم

● كيف ترى التعليم فى مصر؟

●● الدراسات والأبحاث التى تناولت قطاع التعليم وتكبيله بتطويره والنهوض به كثيرة وفيرة ومصر تمتلك من الكفاءات والخبرات العلمية فى هذا المجال الكثير بل إن هناك من هو رائد فى تطوير التعليم بدلا سنغافورة فى ذلك بكثير مثل

● هل ستترشح لرئاسة لجنة التعليم وما هى رؤيتك فى هذا القطاع؟

●● نعم سأترشح لرئاسة لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس النواب ولدى رؤية لتطوير التعليم فى مصر سأعرض مفاهيمها لفرجها وتطبيقها من خلال البرلمان حتى وإن لم يحالفنى الحظ فى رئاسة اللجنة وتقضى هذه الرؤية فى جمع كل خبراء التعليم المتخصصين من الداخل والخارج وسنبدأ بعقد سلسلة كبيرة من جلسات الاستماع داخل البرلمان حول قضية التعليم والخروج باستراتيجية واضحة المعالم لتحقيق نهضة تعليمية حقيقية مستفيدين من التجارب الناجحة الدول التى تشابه معنا فى ظروفنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ونطلق نهضة تعليمية بأى حال إقرار هذه الاستراتيجية من قبل البرلمان فلن يكون أمام الحكومة الا تنفيذ هذه الاستراتيجية الواضحة من القائمين على هذا القطاع بالغ الأهمية ولا مجال على الإطلاق لتعاضى عنها أو طرح رؤية أخرى بمجرد خروج وزير من الوزارة.

فالتجاح يكون فى أن يتم تحديد رؤية واحدة تلتزم بها الدولة أى ما كانت الحكومات واتجاهاتها السياسية والدول القادمة والتى حققت نجاحات فقرات فى تاريخ نهضتها وضعت استراتيجيات فى كافة هذا مالها الحيوية ولا يستطيع وزير أو مسئول أن يغير من هذه الاستراتيجيات ومهمته فقط تتحصر فى تنفيذ هذه الخطة والاستراتيجية وتحويلها إلى واقع وأفعال على الأرض وتنفيذها فى مدى زمنى فيأسى وكلنا كان المسئول بارعا فى التنفيذ كلما كان ناجحا وهذا هو مقياس أداء الأداء الوزارى والمسئولين فى الدول الحديثة.

الوضع مزر

● الخدمات الصحية المقدمة للمواطن المصرى هل تكفي؟

●● مستوى الخدمة الصحية المقدم للمواطن لا يليق بالمصرين على الإطلاق وهذا القطاع فى مصر شائه شأن معظم مؤسسات الدولة يفتقد إلى الرؤية والنجوم بضعف الإمكانيات والموارد المالية ما هو إلا نتيجة الفشل الذى لا يعيد شيئا وقطاع الصحة يعيش حالة من الارتباك والفوضى والعشوائية الشديدين ولك أن تعلم أن هناك العشرات من المستشفيات والمراكز الطبية انشائتها الدولة ومعداتها بالأجهزة الطبية الحديثة مازالت مغلقة حتى اللحظة ولا تعمل فى الوقت الذى تقوم فيه وزارة الصحة باعتماد مبالغ مالية لإنشاء وبناء مستشفيات جديدة بدلا من تشغيل تلك المستشفيات المغلقة والمؤكد أن لدينا مشكلة كبيرة جدا فى الأداء، وعلى البرلمان أن يقود نهضة حقيقية فى قطاع الصحة والتعليم وأن يتقاطع أداء مجلس النواب مع أداء مؤسسة الرئاسة ولن أدل من طرح رؤيتى حول تطوير التعليم والصحة لأنهما هما جناحا أى نهضة يمكن تحقيقها لهذا الأمة ولا مجال أمامنا للتجريب فراما نتجح أو نتعلم ولا نملك كوطن ترف الوقت وبديل النجاح هو الزراعة وبسقوط هذا الأمة الهاوية.

● لماذا تعارض زيادة عدد اللجان النوعية بمجلس النواب؟

●● كل برلمانات العالم منذ عام ٢٠٠٠ تتجه نحو تقليص عدد لجانها النوعية وهذا الاتجاه الذى استقرت عليه أغلب برلمانات العالم ليس عشوائيا أو نتيجة هوى وإنما جاء بناء على تقييم لسنوات وسنوات برلمانية أكدت بما لا يدع مجالا للشك أن تقليص عدد لجان أى برلمان يفتح الباب امام مزيد من الفاعلية فى الأداء، والعدد من البيروقراطية فالجمعية الوطنية الفرنسية عدد لجانها لا يزيد على ٧ لجان والكونجرس الأمريكى لا يزيد على ١٤ لجنة والغلب برلمانات العالم لا تزيد لجان الواحد منها عن ٢٠ لجنة على الأكثر وقد أثبتت الدراسات أن أعد افضل برلمانات العالم عدد لجانه تصل إلى ٢٨ لجنة. ولا أعلم ما هى الرؤية لزيادة عدد لجان مجلس النواب المصرى والتى أقرت لجنة صياغة اللائحة الداخلية لمجلس النواب وأيضا عدد اللجان من ١٩ لجنة نوعية إلى ٢٨ لجنة ثم قلص الاعضاء العدد إلى ٢٦ لجنة بعد مناقشات طالت قرابة ٨ أشهر أى مبرر منطقى أيدة الرئاسة التى تخالف كافة الاتجاهات العالمية.

● لن تم التحدث بكلمة واحدة تحت القبة حتى الآن رغم تشكيل المجلس منذ أكثر من شهرين تقريبا؟

●● الأداء البرلمانى الحالى غير مرضى والحديث العراقى داخل قاعة مجلس النواب وطريقة توزيع الكلمة لا ترضينى وأتمنى أن يبدأ البرلمان فى الأداء الفعلى وأنا لم أطلب الحديث لأننى لا أستطيع أن أتكلم وسط كل هذا الصخب.

الخطاب الديني

● ما هى أكثر القضايا التى طُرحها السيسى وترى أننا نأخرنا فى التعاطى معها؟

●● تحديد الخطاب الديني قضية تحدث عنها الرئيس السيسى كثيرا والسؤال ماذا تم فى هذه القضية بالغة الأهمية على أرض الواقع حتى الآن؟ الإجابة بالقطع لا شيء وعلى البرلمان أن يُعد سريعا بأقصى سرعة قانون الأزهر الشريف وليجلس الدكتور أسامة الأزهرى ممثلا للجنة الدينية والأوقاف بالمجلس والكاتب يوسف القعيد ممثلا للجنة الثقافية وأسامة هيكل ممثلا للجنة الإعلام ويبحثوا سويا ويناقشوا على مدار جلسات عديدة ما هى الأطر التى يجب وضعها لتحديد الخطاب الديني وكيفيته وأساليب الطرح ثم نخرج للناس بخطاب ديني واضح يواكب روح العصر ويحافظ على ثوابت الدين وأركانه.

● كيف ترى العلاقة بين الدولة والشباب؟

●● هناك فجوة كبيرة جدا جدا بين الدولة والشباب وفقدان الاتصال والحوار مخطوءة تماما وهو ما ينذر بخطر شديد على هذه الأمة والتروج لفكرة أن الشباب متهور وقليل الأدب وغير واع لحقيقتا كل هذه الرؤية الخاطئة للشباب لا تزيد الوضع إلا مأساوية. فالشباب إن لم يكن متحمسا ومثورا لحيانا فليس من الشباب ولكون عنده مشكلة فهذه يا سادة طبيعة الشباب فى كل زمان ومكان واختلاق وسجن الشباب نتيجة هذا الحماس أو حتى التهور أمر غير مقبول ولا يسب أبدا فى مستقبل هذا الوطن. كيف يتم الزج بشباب أعمارهم تتراوح بين السابعة عشر والعشرين داخل السجون هذا تدمير خطر وكارثى

حملة الماجستير والدكتوراه

● بمناسبة تظاهر حملة الماجستير والدكتوراه أمام البرلمان أكثر من مرة مطالبين بتوفير فرص عمل لهم كيف ترى هذه القضية؟

●● حملة الماجستير والدكتوراه لا ينبغى أبدا للدولة أن تتعامل معهم بهذه الطريقة المهينة وكيف نتحدث عن نهضة هذا الوطن وابنا شباب من حملة أرقى وأعلى الشهادات العلمية بلا عمل هل من العسير على الدولة بأجهزتها ومؤسساتها ألا تجد فرصة عمل مناسبة ومتوافقة مع مؤهلات هؤلاء الشباب العلمية ولا يجمع مئات على الدولة أن توفر فرص عمل مناسبة لهؤلاء الشباب على الدور فى دواوين الحكومة أو حتى القطاع الخاص. هذا لا يليق بدولة تسعى لإحداث نهضة أن تتحقق إلا بالعلم والعلم فقط وحملته يهانون بهذا الشكل.

حوار: محمد عبدالجليل

افتتاح مركز جديد لعلاج فيروس سي بمدينة بسيون

تهدف من افتتاح فرع جديدة لها بمحافظات الجمهورية المختلفة الوصول إلى مرضى الفيروسات الكبدية فى أنحاء مصر ودعم برنامج الجمعية العلاجى الرائد فى القضاء على فيروس سي نهائيا فى أنحاء الجمهورية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدنى. من جانبه أوضح الإعلامى أحمد المسلماني أن افتتاح فرع جمعية رعاية مرضى الكبد الجديد بسيون يعد صفحة فى كتاب صداقة الأمل فى مسيرة العمل الخيرى المصرى من أجل رعاية ومنظمات مجتمعه مدنى وأهالى فى القضاء على فيروس سي وهى أنه لا مجال لليأس على الإطلاق فى كل نواحى حياتنا ويؤكد أننا قادرون على تغيير سلبيات حياتنا وأننا فى طريقنا الصحيح للقضاء على أغلب وأكبر مشكلاتنا.

افتتح الدكتور جمال شيحة عضو مجلس النواب رئيس مجلس إدارة جمعية رعاية مرضى الكبد والإعلامى أحمد المسلمانى مستشار رئيس الجمهورية الشقيق فرع جمعية رعاية مرضى الكبد الجديد بمركز سيون بمحافظة الغربية كما تم توقيع بروتوكول تعاون بين جمعية رعاية مرضى الكبد ومؤسسة المسلمانى الخيرية فى مجال محاربة فيروس سي وانطلاق أول قافلة طبية تقوم بالكشف على أهالى قرى مركز سيون وإجراء جميع الفحوصات الطبية اللازمة لهم وتحديد المصابين منهم بفيروس سي وبه برنامج علاج شامل لهم وتبعث القافلة على مدار يومين فى استقبال أكثر من ١٠٠٠ مواطن.